Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تذكر مثلاً سنة ولادته ولاتتحدث عن أسرته وكل ما تذكره انه « ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني » اما أجداده الآخرون فكأنهم لم يكونوا أو يمروا في هذه الحياة . وأغلب الظن انه ولد في آخر القرن الرابع أو مطلع القرن الخامس في مدينة جرجان من اصل فارسي ولم يبرح بلده ، ولعل سبب ذلك انه كان فقيراً أو لأنه كان زاهداً في الحياة فلم يتصل بالحكام ولم يرحل اليهم . وفي مدينة جرجان الجميلة نشأ كما ينشأ غيره من الصبيان، ودرس علوم الدين والعربية كما درسها الآخرون ، وقد هيأ الله له علماً من اعلام النحو هو أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسي النحوي ابن اخت ابي علي الفارسي [1] الذي نزل جرجان واستقر بها وأخذ عنه أهلها فضلاً كثيراً وكان عبد القاهر أحد تلامذته الذين تأثروا به ودرسوا عليه كتاب « الايضاح » لأبي علي . وقد عني عبد القاهر بهذا الكتاب ووضع عليه شرحاً كبيراً في ثلاثين مجلداً سماه « المغني » ثم اختصر هذا الشرح في ثلاثة مجلدات بكتاب سماه « المقتصد » .

وذكر ياقوت الحموي ان عبد القاهر قرأ على القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني واغترف من علمه ، وكان اذا ذكره في كتبه تبخبخ — قال بخ بخ — به وشمخ بأنفه بالانتماء اليه [2] ، ونقل السيوطي هذا القول في بغية الوعاة [3] غير ان الحموي نفسه قال في ترجمة محمد بن الحسين ابن أخت أبي علي الفارسي ان من تلاميذه « عبد القاهر وليس له إستاذ سواه » [4] والقول الاخير أقرب إلى الصحة لأن القاضي الجرجاني مات في بعض الروايات في سلخ صفر سنة ست وستين وثلثمائة ، وفي بعضها انه مات سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ، ولا يعقل

---

(١) ينظر نزهة الألباء ص ٢٤٨ ، وفوات الوفيات ج ١ ص ٦١٢ ، وانباه الرواة ج ٢ ص ١٨٨ و ج ٣ ص ١١٨ ، وطبقات الشافعية ج ٥ ص ١٤٩ ، وبغية الوعاة ج ٢ ص ١٠٦ وشذرات الذهب ج ٣ ص ٣٤٠ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٧٠ .

(٢) معجم الادباء ج ٥ ص ٢٤٩

(٣) بغية الوعاة ج ١ ص ٩٤

(٤) معجم الادباء ج ٧ ص ٣